مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

التغيُّر الدلالي في مفردات المشترك السامي

علي شهرة*

(تاريخ الإيداع 9 / 1 / 2019. قبل للنشر في 13 / 3 / 2019)

□ ملخّص □

إنَّ الباحث في مجال اللغات السامية يجد أنَّ ثمة ألفاظاً كثيرة مشتركة بين هذه اللغات من ناحية اللفظ، وهو ما اصطلحَ علماءُ اللغاتِ السَّامية على تسميته " ألفاظ المشترك السَّامي" ، غير أنَّ مدلولات هذه الألفاظ قد تختلفُ في بعض اللغات السَّامية عمَّا هي عليه في اللغات السَّامية الأخرى؛ إذ تبيَّنَ لنا من خلال البحث أنَّه كثيراً ما يتغيَّرُ مدلول الكلمة إثْرَ انتقالها من لغة إلى لغة، فقد يُخَصَّصُ مدلولُها العام وتقصرُ على بعض ما كانت عليه في لغتها الأصلية، وقد يُعمَّم مدلولُها الخاص، وقد تستعمل في غير ما وضعت له لعلاقة ما بين المعنيين،... فاللغة شأنها شأن الكائن الحي والظواهر الاجتماعية، تخضع لناموس التطور والتغير، وثمَّةَ عوامل أخرى كثيرة تؤدِّي إلى هذا التطوُّر. وجلُّ اهتمامنا في هذا البحث ينصبُّ على رصد التغيرات الدلالية التي يمكن أنْ تطرأ على ألفاظ المشترك السامي. وقد حفَّزنا إلى هذه دراسة ما رصدناه من تغيرات أصابت المعنى الدلالي لكثير من ألفاظ المشترك السامي، متَّبعين في بحثنا هذا المنهجَ المقارنَ، الذي يقومُ على المقارنة بين لغات أسرة لغوية واحدة ، هي أسرة اللغات السامية.

الكلمات المفتاحية: التغيُّر الدلالي، المشترك السامي

* ماجستير، قسم اللغة العربية . كلية الآداب . جامعة تشرين . اللاذقية . سورية.
البريد الإلكتروني: Ali.shahraa@hotmail.com

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

Semantic change in the common Semitic word

Ali shahraa*

(Received 9 / 1 / 2019. Accepted 13 / 3 / 2019)

□ ABSTRACT □

A researcher in the field of Semitic languages finds that there are many words in common amongst these languages as far as pronunciation is concerned. This is what Linguistics idiomatically call " Common Semitic Vocabulary ", but the semantic meanings of this vocabulary are different in meaning from what they are in other Semitic languages . It has been clear throughout the research that the meaning of a word is often changed as it moves from one language to another ; its general meaning may be specialized and may limit itself to some of its original language meaning . Its special meaning may be generalized , or it may be used differently from what it is originally used for to from a relation between two meanings . Language is like the living organism and social phenomena . It is subject to the law of evolution and change . There are many other factors which lead to this development . Our main interest in this research is to monitor the semantic changes that can occur in the "Common Semitic Vocabulary " . The changes in the semantic meaning of the "Common Semitic Vocabulary " that we have observed have motivated us to do this study . We have adopted the comparative approach, which is based on the comparison of the language of one family i.e. Semitic languages family.

Key words : Semantic change , Semitic common

*Master ' Arabic Department, Faculty of Arts, Tishreen university, Lattakia, Syria.
E. Ali.shahraa@hotmail.com

مقدّمة:

التغيُّر الدلالي semantic change هو التغيُّر التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدُّل الحياة الإنسانية، فينقلها من طور إلى طور آخر.

وقد غدا من البدائه في علم اللغة الحديث أنَّ اللغة شأنها شأن الكائن الحي والظواهر الاجتماعية، تخضع لناموس التطور والتغير[1]، أي إنَّ اللغة تتطوَّر وتتغيَّر بفعل الزمن، كما يتطوَّر الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته ونموِّه وتطوُّره، وهي ظاهرة اجتماعية، تحيا في أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، ومن عاداته وتقاليده، وسلوك أفراده، كما أنَّها تتطوَّر بتطوُّر هذا المجتمع، فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه. وفي ذلك يقول ماريو باي:" إنَّ الاتجاه الطبيعي للغة وبخاصة في صورتها الدارجة أو المتكلمة، هو اتجاه يبعدها عن المركز ، فاللغة تميل إلى التغيير سواء خلال الزمان أو عبر المكان إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز... هذه الخاصية العالمية للغة هامة لعالم اللغة التاريخي، حيث إنَّها تشكِّل الأساس في كل تغير لغوي"[2].

ويقول ستيفن أولمان أيضاً: " اللغة ليست هامدة أو ساكنة، بحال من الأحوال، بالرغم من أنَّ تقدمها قد يبدو بطيئاً في بعض الأحايين، فالأصوات والتراكيب، والعناصر النحوية، وصيغ الكلمات ومعانيها، معرضة كلها للتغير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط، هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة، فلو قمنا بمقارنة كاملة بين فترتين متباعدتين، لتكشَّف الأمر عن اختلافات عميقة كثيرة من شأنها أن تعوق فهم المرحلة السابقة وإدراكها إدراكاً تامَّاً"[3].

أمَّا العوامل التي تؤدي إلى حدوث هذا التطوُّر فهي متعدِّدة ؛ نذكر منها مثلاً: عوامل تتعلَّق باستخدام الكلمات، فمدلول الكلمة يتغير تبعاً للحالات التي يكثر فيها استخدامها. فكثرة استخدام العام ، مثلاً ، في بعض ما يدل عليه يزيل مع تقادم العهد عموم معناه، ويقصر مدلوله على الحالات التي شاع فيها استعماله.

أهمية البحث وأهدافه:

كثيراً ما يتغيَّر مدلول الكلمة إثْرَ انتقالها من لغة إلى لغة، فقد يُخَصَّصُ مدلولُها العام وتقصرُ على بعض ما كانت عليه في لغتها الأصلية، وقد يُعمَّم مدلولُها الخاص، وقد تستعمل في غير ما وضعت له لعلاقة ما بين المعنيين،... وثمَّةَ عوامل أخرى كثيرة تؤدِّي إلى التطوُّر الدلالي لسنا بصدد سردها في هذا المقام[4].

وجلُّ اهتمامنا هنا ينصبُّ على رصد التغيرات الدلالية التي يمكن أنْ تطرأ على ألفاظ المشترك السامي. وقد حفَّزنا إلى دراسة هذه التغيرات الدلالية ما رصدناه من تغيرات أصابت المعنى الدلالي لكثير من ألفاظ المشترك السامي.

---

(1) . ينظر: الراجحي، عبده ، فقه اللغة في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1988م، ص100 .

(2) . باي، ماريو ، أسس علم اللغة ، ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر ، طرابلس ليبيا ،1971 م، ص 71 .

(3) . أولمان، ستيفن ، دور الكلمة في اللغة ، ترجمة د . كمال بشر ، القاهرة 1962 م ، ص 156 .

(4) . لتفصيل القول في عوامل التطور الدلالي ينظر : وافي، علي عبد الواحد ، علم اللغة ،نشر نهضة مصر، سنة 2000م، ص 313 وما بعدها ، أنيس، إبراهيم ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1997 م ص 134 . 151 . و الداية ، فايز، علم الدلالة العربي، دار الفكر دمشق ، الطبعة الثانية1417 هـ / 1996 م، ص 265 . 266 . و عبد التواب ، رمضان، التطور اللغوي . مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية،1990م، ص 189 . 200 .

فمن الحقائق المفترضة في علم اللغة، أنَّ العربية والعبرية والآرامية والأكادية والحبشية،... كانت في قديم الزمان لغة واحدة، كما كانت لغات عرب الشام ومصر والعراق والحجاز في صدر الإسلام. فلمَّا تفرَّق الشعبُ الساميُّ أخذت لغةُ كلِّ قبيلة تتنوَّعُ بالنمو والتجدُّد على مقتضيات أحوالها، فتولَّدت منها لغات عديدة ... كما تفرعت عربية قريش بعد الإسلام إلى لهجات الشام ومصر والعراق والحجاز وغيرها. ولكنَّ الفرقَ بين فروع اللغة السامية، أبعدُ مما بين فروع هذه اللهجاتِ العربية من فروق؛ لِتَقَيُّد اللغة العربية بالقرآن وكُتُب اللغة.

منهجية البحث:

إنَّ المنهجَ الذي اتَّبعناه في بحثنا هذا هو المنهجُ المقارنُ، الذي يقومُ على المقارنة بين لغات أسرة لغوية واحدة هي أسرة اللغات السامية، والقرابةُ بين لغات هذه الأسرة ليست، اليومَ، في حاجةٍ إلى جهودٍ كبيرةٍ لإثباتها؛ إذْ تأكَّدَ التشابُهُ بين لغاتها من جميع النواحي: الصوتيةِ، والصرفيةِ، والدلاليةِ، والمعجميةِ. وقد أثمرَ تطبيقُ هذا المنهج على الدراسات السامية في القرنين الماضيين ثمراتٍ عظيمةً، وأصبحنا نقفُ في كثيرٍ من المسائل فيها على أرض ليست هشَّةً. وفي بحثنا هذا تؤدِّي المقارنةُ بين لغات هذه الأسرة اللغوية إلى توضيح حقائقَ لم يكن بالإمكان الوصولُ إليها لو أنَّ هذه الدراسةَ اقتصرت على لغةٍ واحدةٍ فقط، الأمرُ الذي يجعل النتائجَ والأحكامَ أدقَّ، وأشملَ، وأكثرَ اتِّساعاً.

العرض:

إنَّ ملاحظةَ الألفاظ المشتركة بين اللغات السامية، تظهر لنا ألفاظاً متعدِّدة تغيَّرَ مدلولها في هذه اللغات، وعليه فإنَّنا سنحاول تقسيم التغيرات الدلالية التي طرأت على هذه الألفاظ وفقاً لمظاهر التغير الدلالي التي اصطلح عليها الباحثون والتي تتلخَّص فيما يأتي:

أ . توسيع الخاص(= تعميمه).

ب . تضييق العام(= تخصيصه).

ج . انتقال الدلالة بطريق الاستعارة أو المجاز المرسل.

وسوف نفصل القول في كل مظهر من هذه المظاهر الآنفة الذكر، ونورد تحته الشواهد المناسبة له.

أ . توسيع الخاص(تعميمه):

يتمُّ هذا النوع من التغير " حين تستعمل الكلمة الدالة على فرد أو على نوع خاص من أفراد الجنس أو أنواعه، للدلالة على أفراد كثيرين أو على الجنس كلِّه"[1].ومن الأمثلة التي يمكن أنْ نذكرها شاهداً على توسيع الخاص لفظة " **جهنَّم**" التي نجدها في العربية، وفي العبرية: **גֵּיהִנּוֹם**، وفي الحبشية gahanam، وفي السريانية **جِؤَنُا** gihannā بمعنى: جهنَّم، في جميع هذه اللغات. غير أنَّ الدلالة الحقيقية لهذه اللفظة في العبرية هي: وادٍ لبني هنُّوم تحرق فيه الجثث بالنار، ثُمَّ توسَّع معناها بعد دخولها العربية فأصبحت تدلُّ على النار التي يعذِّب فيها الله سبحانه وتعالى من استحقَّ العذاب من عباده.

ويمكننا، بعد ذلك، أن نفسِّر هذا التعميم الدلالي في ضوء نظرية التحليل التكويني للمعنى، التي تُعْنَى بحصر المكونات الدلالية أو الملامح التمييزية للفظ، على أنَّه نتيجة لإسقاط بعض هذه الملامح أو المكونات، كما يقول الدكتور أحمد

(1) . مطر، عبد العزيز، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف، مصر، 1401 / 1981 م ، ص 304 .

مختار عمر: " ويمكن تفسير توسيع المعنى على أنَّه نتيجة إسقاط لبعض الملامح التمييزية للفظ"[1]، أي إنَّ الاستعمال اللغوي يقوم باستبقاء ملمح (أو أكثر) من الملامح التمييزية المكوِّنة للفظ، ويسقط ملامحه الأخرى، ثمَّ يطلق اللفظ على كل ما توافر فيه هذا الملمح، وذلك بغض النظر عن التوافق أو التفارق في الملامح الأخرى، ويمكننا أن نطبق ذلك على لفظة " جهنَّم" كما يأتي:

اللفظ	جهنَّم
مكوِّناته الدلالية قبل التعميم	وادٍ لبني هنُّوم تحرق فيه الجثث بالنار
مكوناته بعد التعميم	النار
المكوِّن الساقط	وادٍ لبني هنُّوم تحرق فيه الجثث
المكوّن المستبقى	النار

ولفظة" جهنَّم"، كما يقول الدكتور حسن ظاظا، مكوَّنة من مقطعين هما: " جي" ومعناها الوادي، و" هِنُّوم" اسم قبيلة وثنية كانت تقطن جنوبي مدينة القدس، وكان من تعاليمها الدينية تقديم الضحايا البشرية من الأطفال، يذبحونهم ويلقونهم في النار في هذا الوادي فاشتهر باسم " جي هِنُّوم"، وشاع على عذاب الآخرة[2].

وهناك قرية من قرى ريف جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية اسمها(جيبول)، وهذا الاسم مكوَّنٌ أيضاً من مقطعين: جي + بول. أمَّا (جي) فمعناها ـ كما أسلفنا: الوادي، و(بول) تعني: الإله في اللغة السريانية، فيصبح معنى الكلمة: "وادي الإله".

ومن شواهد توسيع الخاص أيضاً لفظة " **لوح**" التي نجدها في العبرية **לוּחַ** ، وفي الحبشية lawh، وفي الآرامية **לוּחָא** ، وفي السريانية ܠܘܚܐ luha ، وفي العربية وردت كلمة" اللوح " في التنزيل الحكيم بمعنى ما يكتب فيه من حجر أو خشب أو عظم، وبمعنى ألواح السفينة؛ لأنَّها سويت على هيئة الألواح التي يكتب فيها. وكذلك سُمِّيَتْ العظامُ العريضةُ كعظمِ الكتف ألواحاً؛ لأنَّهم كانوا يكتبون فيها.

فكلمة " لوح" تدلُّ في الأصل على نوع من المواد التي يكتب عليها، ثمَّ عمِّمت على سائر وسائل الكتابة الأخرى. وفي ذلك يقول صاحب الزينة:" فقد قال بعض أهل المعرفة: سُمِّي اللوح الذي يكتب فيه لوحاً؛ لأنَّهم كانوا يكتبون في العظام كعظم الكتف وغير ذلك . فكلُّ عظمٍ كتبوا فيه سمَّوهُ لوحاً. ثمَّ قيل لكلِّ ما يكتبُ فيه من الخشب لوحاً؛ لأنَّه نُحِتَ على تلك الهيئة"[3].ويضيف صاحب الزينة أيضاً: أنَّ ألواح السفينة سُمِّيت كذلك؛ لأنَّها نُحِتَتْ على هيئة الألواح التي يكتبُ فيها. قال الله عزَّ وجل: " **وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ**"[4].ويمكن تفسير ذلك التعميم في ضوء الملامح التمييزية المكوِّنة للفظ كما يأتي:

اللفظ	اللوح
مكوناته قبل التعميم	لوح العظم
المكون الساقط	العظم
المكون المستبقى	اللوح

(1) . عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1988 م، ص 245.

(2) . ينظر : ظاظا، حسن، الساميون ولغاتهم، ص 150 . وقاموس الكتاب المقدس ،دار مكتبة العائلة، طبع مطبعة الحرية ، بيروت، لبنان، 2001م، مادة (هِنُّوم).

(3) . الرازي ، أبو حاتم، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، طبع دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى1377هـ/ 1957م، 1 / 147. 148 .

(4) . سورة القمر آية 13 .

فقد أبقى الاستعمال اللغوي على ملمح اللوح وأسقط ملمحَ العظم، وقد نصَّ صاحب اللسان على هذا التعميم بقوله:" اللوح: صحيفة من صفائح الخشب والكتف إذا كُتِبَ عليها سُمِّيَتْ لوحاً. واللوح الذي يكتب فيه"[1].

وما قلناه عن لفظة " اللوح" ينسحب أيضاً على لفظة" الحج" التي نجدها في اللغة العبرية חַג بمعنى: عيدُ الربِّ، وفي الآرامية חַגָּא ، وفي السريانية ܚܓܐ hagga بمعنى: حج، في جميع هذه اللغات. وأصل كلمة " الحج" كما يقول مرمرجي الدومنكي : اسم صوت يخرج من الفم عند جهاد النفس. ومنه انتقل إلى معنى الرقص المتطلِّب جهداً كبيراً ، يجري ذلك عند الحدادين، وكساري الخشب، ودقاقي الأرز. وهذا المدلول وارد خاصة في العبرية، ومنها انتقل إلى السريانية. ثمَّ دلت الكلمة على الدوار، أو حلقة الراقصين، أو عملهم؛ ثم انتقل المعنى ليدل على المحتشدين في المواسم فالأعياد فالقصد فالزيارة إلى أحد المقادس. فزيارة كعبة نجران عند نصارى العرب، فزيارة كنيسة القيامة عند عامة المسيحيين، فزيارة الكعبة المكية، أولاً عند عرب الجاهلية، ثم عند المسلمين(2).

ومن الأمثلة التي يمكن أنْ نذكرها أيضاً على توسيع الخاص أو تعميمه لفظة" الحَوْب" بمعنى: الإثم، والتي نجدها في العبرية חוֹב ، وفي السريانية ܚܘܒܬܐ hawbta بمعنى: إثم / خطيئة. فقد ذكر الراغب الأصفهاني في المفردات أنَّ " الحُوْب" كان يستخدم في الأصل لزجر الإبل [3]. وقد نقل صاحب اللسان أيضاً عن الليث قوله:" الحَوْب: زجرُ البعير ليمضي" [4].ثُمَّ عُمِّمَت هذه اللفظة فيما بعد للدلالة على الإثم أو الذنب بصورة عامة.

ومن هذا القبيل أيضاً الفعل " كَتَبَ" وهذا الفعل نجده في العبرية כָּתַב ، وفي الآرامية כְּתַב ، وفي السريانية ܟܬܰܒ ktab . فالأصل في دلالة هذه الكلمة هو : حَفَرَ في الحجر أو الخشب، والظاهر أنَّهم استعملوها في أول عهدهم بالكتابة، وكانوا يكتبون على الحجارة أو الخشب حفراً أو نحتاً، شأن الكتابة عند الأمم القديمة، فلما صاروا يكتبون بالمداد على الرقوق أو الأقمشة، تحوَّل معناها إلى الكتابة المعروفة ، ولم يبقَ لدلالتها على الحفر أثر في العربية.

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس" أنَّ تعميم الدلالات أقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها، وأقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها"[5]. وثمَّة أمثلة كثيرة يمكن أنْ تذكر شواهد على توسيع الخاص، أو تعميمه بيد أنَّ المجال لا يتسع لذكرها.

ب . تضييق العام (تخصيصه):

يتم هذا النوع من التغير الدلالي عندما " تخصَّصُ ألفاظٌ كان كلٌّ منها يُستعملُ للدلالة على طبقة عامة من الأشياء فيدلُّ كلٌّ منها على حالة أو حالات خاصة، وهكذا يضيق مجال الأفراد الذي كانت تصدق عليه أولاً"[6]. ويتحدَّث الدكتور إبراهيم أنيس عن السبب في لجوء الناطقين باللغة إلى هذا النوع من التغيُّر الدلالي فيقول:" وهم لقصور في الذهن أحياناً أو بسبب الكسل والتماس أيسر السبل حيناً آخر، يعمدون إلى بعض تلك الدلالات العامة ويستعملونها استعمالاً خاصَّاً. ولا يتردَّدُ الفردُ العادي في هذا الصنيع متى وثق أنَّ كلامه سيكون مفهوماً، وأنَّه سيحقِّق الغرض أو

---

(1) . ينظر: اللسان، مادة (لوح).

(2) . ينظر: الدومنكي، مرمرجي ، معجميات عربية . سامية ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونية (لبنان) سنة 1950م، ص215.

(3) . الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، ضبطه وخرَّج آياته وشواهده : إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ / 1997م، ص 150 .

(4) . اللسان ، مادة (حوب) .

(5) أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص 154 .

(6) . السعران، محمود ، علم اللغة . مقدمة للقارئ العربي ، القاهرة ، 1962م، ص 283 .

الهدف من النطق. فإذا قُدِّر لمثلِ هذا الاستعمال في الدلالة أن يشيعَ ويذيعَ بين جمهور الناس رأينا اللفظ تتطوَّر دلالته من العموم إلى الخصوص، ويضيق مجالها، وتقتصر على ناحية منها"[1].

ومن الأمثلة التي يمكن أنْ نذكرها شاهد على تخصيص العام لفظة" أبًا " التي نجدها في العبرية **אָב** ، وفي الآرامية **אַבָּה**، وفي السريانية **اِبُا** ebba ، وفي الأكادية (الآشورية) : ababu وinbu ، وفي الأوغاريتية : ib ،... وهذه اللفظة كانت تدل في اللغة السامية الأصلية على " الثمر" عموماً، وما زالت تدل على ذلك في اللغة الأكادية(الآشورية)، والآرامية والسريانية[2]، كما تدل في العبرية على الشيء الأخضر عموماً دون تخصيص، غير أنَّ معنى هذه اللفظة اختص في العربية للدلالة على الكلأ والمرعى[3]. وهناك أيضاً لفظة " السبت" وهي لفظة سامية مشتركة، نجدها في العبرية**שַׁבָּת** ، وفي السريانية **شَبـتُا** shabta، وفي الآرامية **שַׁבְּתָא** ، وفي الأكادية sabattum. والاسمُ مشتقٌ من الأفعال الآتية: في العبرية **שָׁבַת** بمعنى: أضربَ عن العمل، استراح، وفي السريانية **شَبَة** shabat بمعنى: استراح، وفي الأكادية shabatu بمعنى: استراح أيضاً. وفي العربية أيضاً : سَبَتَ تعني : استراح ([4]).

والسبت، كما يقول صاحب اللسان: **برهةٌ من الدهر**. ويستشهدُ بقول لبيد: [5]

وَغْنِيْتُ سَبْتَاً قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لو كَانَ لِلنَّفْسِ اللَجُوجِ، خُلُودُ

وقد أشار السيوطي إلى ما طرأ على هذه اللفظة من تخصيص فقال:" السَّبت، في اللغة، الدَّهر ثُمَّ خُصَّ في الاستعمال بأحد أيام الأسبوع، وهو فرد من أفراد الدهر"[6].

وكذا الأمر بالنسبة للفظة " الصوم" وهي من الفعل " صام" الذي نجده في العربية، والعبرية**צוֹם** ، وفي السريانية **أُم** sam ، والحبشية soma، والأوغاريتية sm ، والسوقطرية siyom ، وفي المندائية sauma بمعنى: امتنع، أمسكَ، في جميع هذه اللغات[7].

---

(1) . أنيس ، إبراهيم، دلالة الألفاظ ، ص 154 .

(2) . ينظر: زيدان ، جرجي، اللغة العربية كائن حي ، دار الجبل ، بيروت، الطبعة الأولى 1980 م، ص 29 .

(3)- ينظر: Browen, Drivers, Briggs: Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, (Oxford, 1962), p.1

و Ugaritic Manual (Roma 1955), P , 232, Gordn,C.H.

(4) ـ يُنظر: الدومينكي، مرمرجي، معجميات سامية ـ عربية، ص 175.

(5) . ينظر : اللسان ، مادة (سبت) . غير أنني لم أجد هذا البيت في ديوانه.

(6) . السيوطي، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط محمد جاد المولى وآخرون، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، بالقاهرة، د.ت، 1 / 427 .

(7) . ينظر: Browen, Drivers, Briggs: Hebrew and English Lexicon of the Old Testament,p.847

و Leslau (W.) ,Comparative Dictionary of Ge' ez (Classical Ethiopic),Ge' ez –English /English – Ge ' ez with an index of the Semitic roots, Otto Harrassowitz (Wiesbaden,1990) , p.566 .

فالأصل في هذه اللفظة، كما نقل صاحب اللسان عن التهذيب، هو:" الإمساك عن الشيء والترك له"[1]، وفي الإسلام أصبحت لفظة "الصوم" مرتبطة بترك الطعام والشراب وغير ذلك، ولا سيَّما في شهر رمضان المبارك. وقد ذكر الصاحبي هذه اللفظة ضمن الألفاظ الإسلامية التي خُصِّصت دلالتها بمجيء الإسلام، فقال:" وكذلك الصيام، أصله عندهم(أي العرب): الإمساك، ويقول شاعرهم (أي النابغة الذبياني): [2]

خَيْلٌ صِيَامٌ، وَأُخْرَى غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ العَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُمَا

ثُمَّ زادت الشريعة النِّيَة، وحظرت الأكل والمباشرة، وغير ذلك من شرائع الصوم" [3].

ولدينا أيضاً الفعل" سَجَدَ" وهو من الألفاظ السامية المشتركة؛ ففي العبرية نجد الفعل**סָגַד**، وفي الآرامية **סְגַד**، وفي السريانية **سجِد** sged، وفي الحبشية sagada ، وفي السبئية sgd وكلها بمعنى: سجد ، خضع [4]. وهذا الفعل من الأفعال التي طرأ عليها شيءٌ من التخصيص بمجيء الإسلام. فالعرب قبل الإسلام عرفوا السجود، السجود، ووردت هذه اللفظة كثيراً في أشعارهم، من ذلك مثلاً قول النابغة الذبياني: [5]

أو دُرَّةٍ صَدَفِيَةٍ غَوَّاصُهَا بَهِجٌ، مَتَى يَرَهَا يُهِلَّ وَيَسْجُدِ

غير أنَّ السجود عندهم كان يعني: طأطأةُ الرأسِ وانحناءَهُ. وفي ذلك يقول ابن فارس:" والذي عرفوه منه أيضاً (أي من السجود): ما أخبرنا به عليٌّ، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عُبَيْد قال: قال أبو عمرو: أَسْجَدَ الرجلُ: طأطأ رأسَهُ وانحنى. قال حميد بن ثور:

فُضُولُ أَزِمَّتِها أَسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لأَرْبَابِهَا

وأنشد: **فَقُلْنَ لَهُ: أَسْجِدْ لِلَيلَى، فَأَسْجَدَا**

يعني البعير إذا طأطأ رأسه لتركبه[6].أمَّا في العرف الإسلامي فقد صار السجود يعني: وضعُ المرءِ جبهته على الأرض.

وهذا ما ينسحب أيضاً على لفظة " الجنَّة" التي نجدها في العربية، وفي العبرية **גַּן** ، وفي الآرامية **גִּנְתָא** ، وفي السريانية **جَنـةُا** ganta، وفي الأكادية gannu، وفي الحبشية gannat، وفي السبئية gnn، وفي الأوغاريتية gnn ،

---

(1) . ينظر : اللسان ، مادة (صوم) .

(2) . ينظر: ديوان النابغة الذبياني ، صنعه ابن السكيت ، تحقيق شكري فيصل، بيروت 1968م ، ص 112 .

(3) . ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1977م، ص 85 .

(4) . ينظر: Browen, Drivers, Briggs: Hebrew and English Lexicon of the Old Testament,p.688

و Leslau (W.) ,Comparative Dictionary of Ge' ez (Classical Ethiopic),Ge' ez –English /English – Ge ' ez with an index of the Semitic roots, p .490.

و Smith(J.P),A compendious Syraic dictionary, oxford university press,3rd.edition,1967,p.360.

(5) . ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط3، 1416هـ/ 1996، ص 107

(6) . ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة، ص 85 .

وفي النقوش التدمرية، وفي النبطية نجد الجذر(ج ن ت) وكلها بمعنى: حديقة، بستان، في جميع هذه اللغات (1). إذاً لفظة " الجنة كانت تدلُّ في الأصل على الحديقة أو البستان، ثمَّ خُصِّصت في العرف الإسلامي للدلالة على الفردوس العلوي الذي وعد الله، سبحانه وتعالى، به الصالحين من عباده.

ويندرج تحت عنوان تخصيص العام أيضاً لفظة" **الكُفْر**" وهي كلمة سامية مشتركة لورودها في العربية والعبرية والسريانية والأكادية(2) والتي تدل على تغطية الشيء. وفي ذلك يقول صاحب اللسان: " وأصل الكُفْر: تغطية الشيء تغطية تستهلكه"(3)، وفي ذلك يقول ابن فارس:" وكذلك كانت(أي العرب) لا تعرف من الكُفْر إلاَّ الغِطاء والسَّتْر"(4). وبعد مجيء الإسلام أصبحت لفظة "الكُفْر" تختص بالشرك بالله وجحود النعمة.

فهو في العبرية כֹּפֶר،(5) وفي السريانية ܟܘܦܪܐ (6)، وفي الأكادية kupru (7) وكلها بمعنى: الزفت، ومعروفٌ ما للزفت من دور في تغطية وإخفاء ما تحته.

ومن الأمثلة الواضحة على تخصيص الدلالة في اللغة العربية لفظة" **العيد**"؛ ذلك أنَّ "العيد "عند العرب، كما نقل صاحب اللسان عن الأزهري، هو:" الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن"(8).غير أنَّ لفظة " العيد"، كما هو متعارف عليها اليوم، تعني: اليوم الذي يعود فيه الفرح. بينما سقط المكوَّن الدال على الحزن بصورة نهائية.

كما أنَّ مقارنة اللغات السامية التي وردت فيها لفظة" **اللحم**" تدل على أنَّ معناها في اللغات السامية " الطعام" على إجماله، ثمَّ خصصه العرب بالدلالة على أهم الأطعمة عندهم وهو اللحم، بينما صار في السريانية والعبرية يدل على الخبز(9). فهي في العبرية לֶחֶם (10)، وفي السريانية لَحمُا، وفي الآرامية לַחְמָא (11) (11)

---

(1) : ينظر: -Browen, Drivers, Briggs: Hebrew and English Lexicon of the Old Testament,p.171

و : -Beeston, A.F.L.and others: Sabaic Dictionary (English – French – Arabic),Publication of the University of Sabaa ,Prss ,(Beyrouth,1982), P, 50.

و −Gordn, C.H, Ugaritic Manual (Roma 1955), ،P . 251

(2) . ينظر: الدومنكي، مرمرجي، معجميات عربية . سامية، ص 158.

(3) . ينظر : اللسان ، مادة (كفر) .

(4) . ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة، ص 84 .

(5) . يُنظر: قوجمان، ص 354

- COSTAS, L, S, J. Dictionary Syriaque – Francais.Syriac – English Imprimerie Catholique – Dictionary. قاموس سرياني . عربي ,p. 161. .(6)

W.Gesenius,op.cit, p.498 -(7)

(8) . ينظر : اللسان ،مادة (عود) .

(9) . ينظر: زيدان، جرجي، اللغة العربية كائن حي،28.

(10) – قوجمان، ص 373

- COSTAS,p168 – (11)

ومن الألفاظ التي خُصِّصت دلالتها في العربية بمقارنتها في اللغات السامية التي وردت فيها هذه اللفظة، لفظة " **بعير**" فهي في العبرية **בְּעִיר**، وفي السريانية **بعِيرُا** b'ira، وفي الحبشية be'rawi وكلها بمعنى: ماشية، أنعام(1). أمَّا في العربية فالبعير تعني كما جاء في اللسان:" الجمل البازل، وقيل: الجَذَع"[2].

ج . انتقال الدلالة:

يتفارق هذا النوع من أنواع التغير الدلالي عن سابقيه، فدلالة الألفاظ فيه " تنتقل من مجال إلى آخر، وهي لا تتكمش فيتضاءل المحيط الذي تتحرَّك فيه بعد اتساع وعموم، ولا يتحول مجالها كذلك من ضيق وخصوصية إلى تعميم وشمول لما ليس لها من قبل"[3]. فليس ها هنا تعميم ولا تخصيص، وإنَّما هو انتقال اللفظ من الدلالة على شيء في مجال ما إلى الدلالة على شيء آخر في مجال غيره، وذلك لوجود علاقة أو ملمح مشترك بينهما سوَّغا هذا الانتقال.

ويتم هذا الانتقال الدلالي على سبيلين هما:

أ . الاستعارة: وذلك حين تكون العلاقة بين المدلولين هي المشابهة.

ب . المجاز المرسل: وذلك حين تكون العلاقة بين المدلولين شيئاً غير المشابهة.

ومن الأمثلة التي يمكن أنْ نذكرها شاهداً على انتقال الدلالة لفظة" **البِيْعَة**" وهي لفظة سريانية الأصل، والمعنى الأصلي لهذه اللفظة هو البَيْضَة[4]، ثُمَّ أطلقت هذه اللفظة على أماكن العبادة؛ وذلك لأنَّ دُوْر العبادة عند السريان بُنِيَت بشكل بيضوي مقبَّب، يشبه البيضة فأخذت التسمية منها. وقد دخلت هذه اللفظة إلى العربية بهذا المعنى؛ لذلك نجد في اللسان:" البِيْعَة، بالكسر: كنيسة النصارى، وقيل: كنيسة اليهود"[5]. وعن هذه اللفظة يقول الدكتور حسن حسن ظاظا: " وإنَّما هي مأخوذة من شكل القبة التي كانت تعلو هذه المباني وتميزها، وتسمَّى البيضة على سبيل التشبيه، كما سميت خوذة المقاتل بيضة. ولمَّا كانت هذه المعابد قد انتشرت في مناطق من دنيا الساميين تفشَّت فيها الآرامية، ودان أهلها بالمسيحية أو اليهودية فقد نطقت البيضة عندهم بالعين الحلقية (بِيْعَة) وعادت إلى العربية بهذا النطق"[6].ومن بعد فإنَّ علاقة المشابهة بين البيضة والبِيْعَة هي التي سوَّغت هذا الانتقال الدلالي. ويمكن أن نمثِّل نمثِّل لذلك كما يأتي:

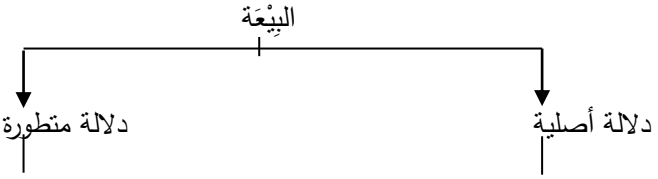

(1) . ينظر : - Browen, Drivers, Briggs: Hebrew and English Lexicon of the Old Testament,p.129 و - Leslau (W.) ,Comparative Dictionary of Ge' ez (Classical Ethiopic),Ge' ez –English /English – Ge ' ez with an index of the Semitic roots, p .84..

(2) . ينظر : اللسان ، مادة (بعر) .

(3) . الداية ، فايز ، علم الدلالة العربي، ص 314 .

(4) . ينظر : -COSTAS, L, S, J. Dictionary Syriaque – Francais.Syriac – English Dictionary. قاموس سرياني . عربي Imprimerie Catholique – Beyrouth, (Dateless).p.29.

(5) . ينظر: اللسان، مادة (بيع).

(6) . ظاظا ، حسن ، كلام العرب . من قضايا اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، 1976م، ص 30 .

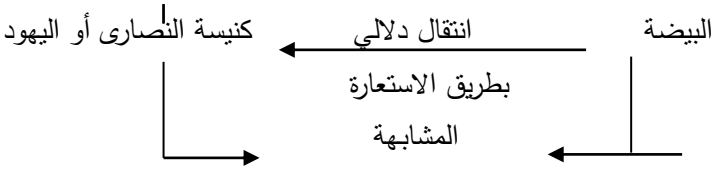

وما قلناه عن لفظة " بِيْعَة" وجمعها " بِيَعٌ " ينسحب أيضاً على لفظة " صلوات" التي وردت في قوله تعالى" **وَلولا دَفْعُ اللهِ الناسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُدِّمَت صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ**"[1]وهذه اللفظة دخيلة في العربية من السريانية، إذ نجد في السريانية beth sloutho بمعنى: هيكل أو معبد أو بيت الصلاة. ويذكر مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم أنَّهم كانوا يجتزئون عن" بيت الصلاة" باللفظة الثانية للمعنى، كما اعتاد مسيحيو أهل حمص وشرقي الأردن تسمية البِيْعَة بالصلاة[2]. ولكنَّ الصلاة في اللغة أصلها الدعاء [3]، وقد لاحظ اللغويون العرب هذا الانتقال الدلالي، فقال صاحب اللسان:" وقيل: الصلاة بيتٌ لأهل الكتاب يُصلُّون فيه"[4].وقد تمَّ الانتقال الدلالي في هذه اللفظة عن طريق المجاز المرسل لأنَّ العلاقة بين المدلولين شيءٌ غير المشابهة، وقد سوَّغ هذا الانتقال علاقة المجاورة المكانية، وهي إحدى علاقات المجاز المرسل، حيث التلازم بين الصلاة و المكان الذي تؤدَّى فيه (وهذا ما يسمى بالعلاقة الحالية).ويمكن أن نمثِّل لهذا الانتقال الدلالي كما يأتي:

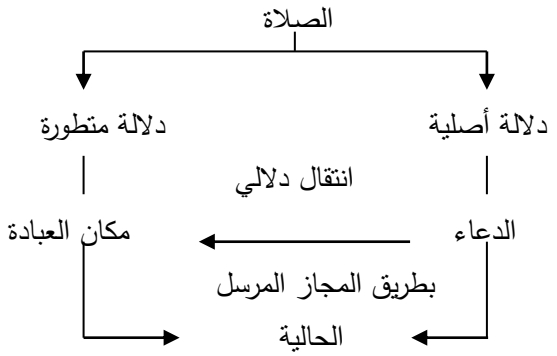

ومن أمثلة الانتقال الدلالي، أيضاً، لفظة " **شهر**"، وهي لفظة سامية مشتركة، غير أنَّ مقارنة هذه اللفظة في ضوء اللغات السامية يبيَّن لنا أنه طرأ عليها نوع من الانتقال الدلالي عن طريق المجاز المرسل؛ وذلك لأنَّ هذه اللفظة تدل في اللغات السامية التي وردت فيها، كالعبرية، والسريانية، والحبشية، والعربية، الجنوبية، والمندائية، على القمر، وحتى في العربية كانت لفظة " الشهر" تعني القمر. يقول ابن منظور: " الشَّهر: القمر، سُمِّي بذلك لشهرته وظهوره. ونقل عن ابن الأثير أنَّ الشهر: الهلال، سُمِّي به لشهرته وبيانه"[5].ويبدو أنَّ اللغويين العرب لاحظوا هذا الانتقال الدلالي لذا نجد نجد أنَّ صاحب اللسان ينقل عن ابن سيدة قوله:" والشهر: العدد المعروف من الأيام، سمِّي بذلك لأنَّه يُشْهَرُ بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه"[6]. والراجح عندنا أنَّ الذي سوَّغ هذا الانتقال الدلالي لهذه اللفظة من "القمر" إلى هذا "العدد "العدد من الأيام الذي نعرفه الآن" هو أنَّ العرب كانوا يوقتون بالقمر. ويمكن أن نمثِّل لهذا الانتقال الدلالي كما يأتي:

(1) . سورة الحج، آية 40 .

(2) . برصوم، مار اغناطيوس أفرام الأول، الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ،نشر المجمع العلمي بدمشق 1948. 1951م، ص 105 .

(3) . ينظر : اللسان ، مادة (صلا) .

(4) . المرجع السابق ، نفس المادة .

(5) . ينظر : اللسان ، مادة (شهر) .

(6) . المرجع السابق، نفس المادة.

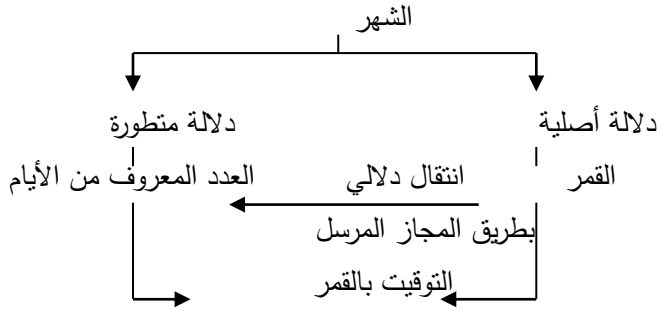

وثمَّة مثال آخر شاهد على الانتقال الدلالي هو لفظة" **نحاس**" التي وردت في كل من العربية، والعبرية **נְחֹשֶׁת** ، والسريانية **ܢܚܫܐ** nhasa بمعنى: نُحَاس، معدن(1). بيد أنَّ هذه اللفظة وردت في قوله تعالى:" **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ**"(2). بمعنى: الدخان. فقد ذهب الإمام الطبري والراغب الأصفهاني إلى أنَّ المراد بلفظة" **النُّحاس** " الواردة في هذه الآية الكريمة الآنفة الذكر هو الدخان، وذلك لأنَّ العربَ تسمِّي الدخان نُحَاساً. وبناء على ذلك تكون هذه اللفظة قد تعرَّضت للانتقال الدلالي عن طريق الاستعارة ، وقد سوَّغ هذا الانتقال المشابهة بين النحاس والدخان الأبيض في اللون.ويمكن أن نمثِّل لهذا الانتقال الدلالي كما يأتي:

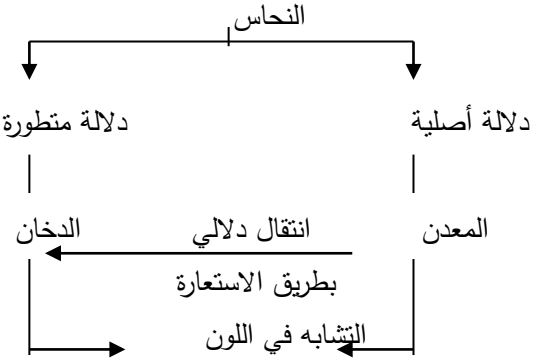

وهناك أيضاً لفظة" **برهان**" وهي لفظة دخلت العربية من الحبشية ، وهي تعني في الحبشية: ضوء ، إنارة(3). أمَّا في اللغة العربية عامة، وفي القرآن الكريم خاصة، فلم ترد هذه اللفظة إلاَّ بمعنى: الحُجَّة والدليل. وعليه فقد طرأ عليها انتقال دلالي عند دخولها العربية من الحبشية، وهذا الانتقال الدلالي تمَّ عن طريق الاستعارة، وقد سوَّغ هذا الانتقال

(1) . ينظر: **- Browen, Drivers, Briggs: Hebrew and English Lexicon of the Old Testament,p.638**
-COSTAS, L, S, J. Dictionary Syriaque – Francais.Syriac – English Dictionary. قاموس سرياني . عربي **Imprimerie Catholique – Beyrouth, (Dateless).p.201.**

(2) . سورة الرحمن، آية 35 .

(**3**) . ينظر: **Leslau (W.) ,Comparative Dictionary of Ge' ez (Classical Ethiopic),Ge' ez –English /English – Ge ' ez with an index of the Semitic roots, p 104..**

علاقة المشابهة بين الضوء أو الإنارة و الحُجَّة، إذ إنَّ كليهما ساطع واضح لا لبس فيه. ويمكن أن نمثِّل لهذا الانتقال الدلالي كما يأتي:

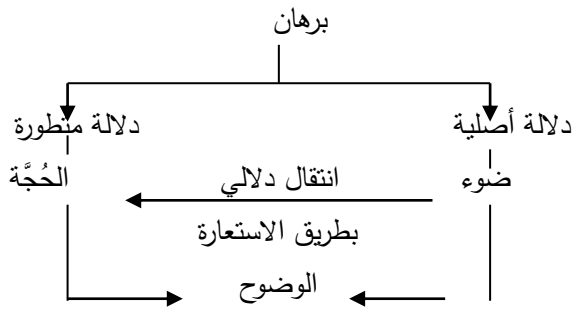

ومن الأمثلة على الانتقال الدلالي، أيضاً، لفظة " **قِسِّيْس**" التي نجدها في كل من العربية ، والحبشية kasia ، وفي السريانية **قَشِيشُا** kassisa ، وفي السبئية qs_1s_1 ، وفي المندائية qasa بمعنى: قِس أو قسيس، شيخ، في جميع هذه اللغات (1).

وقد وردت هذه اللفظة في التنزيل العزيز بصيغة الجمع " قسِّيسين" في قوله تعالى:" **ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ وَرُهبَاناً وَأَنَّهُم لا يَسْتَكبرون**"(2). وقد دخلت هذه اللفظة إلى العربية من السريانية، إذ كانت تدل في السريانية على الرجل المتقدِّم في السن (الشيخ). ومن هنا فإنَّ أي رجل كبير في السن كان يسمَّى" قسِّيساً"، لكن عندما دخلت هذه اللفظة إلى اللغة العربية صارت تدل على رجل الدين المسيحي. ويرى مرمرجي الدومنكي أنَّ السبب في ذلك يعزى إلى أنَّ الكهنة في صدر النصرانية كانوا ينتخبون من بين الشيوخ لاتصافهم بالحكمة والخبرة وحسن الإدارة (3). ويمكن أن نمثِّل لهذا الانتقال الدلالي كما يأتي:

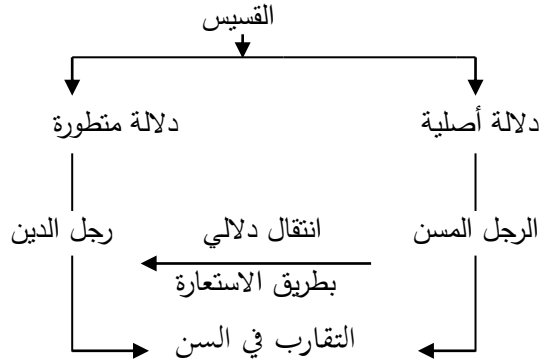

(1) . ينظر: **- Leslau (W.) ,Comparative Dictionary of Ge' ez (Classical Ethiopic),Ge' ez –English /English – Ge ' ez with an index of the Semitic roots, p.447.**

- COSTAS, L, S, J. Dictionary Syriaque – Francais.Syriac – English Imprimerie Catholique – Dictionary. قاموس سرياني . عربي ,p. 332.

- Beeston,A,F,L.and others: Sabaic Dictionary(English – French - Arabic), publication of the university of Sabaa, press, Beyrouth,1982,108.

(2) . سورة المائدة 5/ 82 .

(3) . انظر : الدومنكي ، مرمرجي ، معجميات عربية . سامية ، ص 179 .

خاتمــة:

ممَّا تقدَّم يتبيَّن لنا أنَّ مفردات اللغة عرضة دائماً للتطور والتغير عبر الزمن، فتخصص معانيها تارة، وتعمم تارة أخرى، وتنتقل من الدلالة على شيء إلى الدلالة على شيء آخر تارة ثالثة. ولا شك في أنَّ دراسة هذه الظواهر جميعها في ضوء اللغات السامية شقيقات اللغة العربية تجعل الفائدة أعم وأشمل، وتلقي الضوء على جوانب لم نكن لنصل إليها لو اقتصرت دراستنا لهذه الظواهر على اللغة العربية وحدها. فليس بإمكان الباحث ، مثلاً، أنْ يفسِّر الانتقال الدلالي الذي طرأ على لفظة " الصلاة" من الدلالة على الدعاء إلى الدلالة على المكان الذي يُتَعَبَّدُ فيه، لو لم يكن عارفاً باللغات السامية. وكذا الأمر في لفظة " البيعة" وغيرها من الألفاظ الأخرى التي سبقت دراستها. وينسحب هذا على كثير من الألفاظ التي لا يمكن معرفة التخصيص الذي أصابها دون دراستها في ضوء اللغات السامية، مثل لفظة: أبًا، بعير، لحم ،... وهنا تبرز أهمية مقارنة اللغة العربية باللغات السامية، من أجل استجلاء الكثير من القضايا اللغوية والدلالية أيضاً.

المراجع:

المراجع العربية

ـ *القرآن الكريم*.

ـ الكتاب المقدَّس *العهد القديم والجديد*، دار الكتاب المقدَّس، دار حلمي للطباعة، القاهرة، 1970م.

ـ أنيس، د. إبراهيم أنيس، *في اللهجات العربية*، دار الفكر العربي، القاهرة(دون تاريخ) .

ـ الأصفهاني، *الراغب، المفردات في غريب القرآن*، ضبطه وخرَّج آياته وشواهده: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411 هـ/ 1997 م.

ـ أولمان، ستيفن ، *دور الكلمة في اللغة*، ترجمة: د. كمال بشر، القاهرة، 1962 م.

ـ باي ، ماريو، *أسس علم اللغة*، ترجمة: د. أحمد مختار عمر، طرابلس ،ليبيا،1971م.

. برصوم، مار اغناطيوس أفرام الأول، *الألفاظ السريانية في المعاجم العربية*، نشر المجمع العلمي العربي بدمشق، 1948 . 1951 م.

. الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد، *المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم*، تحقيق: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1410هـ/ 1990م.

. حجازي، محمود فهمي، *علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية*، وكالة المطبوعات، الكويت، توزيع دار العلم للملايين، المقدمة بتاريخ 1973م.

ـ الداية، فايز، *علم الدلالة لعربي*، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1417 هـ/ 1996 م.

ـ الدومنكي، مرمرجي، *معجميات عربية. سامية*، مطبعة المرسلين اللبنانيين، جونية، لبنان، بيروت، 1947م.

ـ الراجحي، عبده، *فقه اللغة في الكتب العربية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988 م.

. الرازي، أبو حاتم، *الزينة في الكلمات الإسلامية العربية*، طبع دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1377هـ / 1957م .

ـ زيدان، جرجي، *الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية*، مراجعة وتعليق: د. مراد كامل، دار الهلال،(دون تاريخ).

ـ زيدان، جرجي، *اللغة العربية كائن حي*، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى1980 م.

ـ السعران، د. محمود، *علم اللغة . مقدمة للقارئ العربي*، 1962م.

ـ السيوطي، جلال الدين، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، شرح وضبط: محمد جاد المولى وآخرون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، (بدون تاريخ).

ـ ظاظا، حسن، *الساميون ولغاتهم*، مكتبة الدراسات اللغوية،1971 م.

ـ ظاظا، حسن، *كلام العرب . من قضايا اللغة العربية*، دار النهضة، بيروت، 1976 م.

ـ عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، 1988 م.

ـ عبد التواب ، د. رمضان، *في قواعد اللغات السامية*، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1981م.

. عبد التواب ، د. رمضان، *التطور اللغوي ومظاهره وعلله وقوانينه*، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1410هـ / 1990م.

. ابن فارس، *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها*، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبع: دار الفكر العربي، القاهرة، 1970م.

ـ فندريس، *اللغة*، ترجمة: عبد الرحمن الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة، 1950م.

ـ ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، 1990م.

. موسكاتي، سبتينو، *مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن*، ترجمة: د. مهدي المخزمي ود. عبد الجبار المطلبي، بيروت، 1993م.

ـ مطر، عبد العزيز، *لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة*، دار المعارف ، مصر، 1401 هـ/ 1981 م.

. النابغة الذبياني، *الديوان*، تحقيق: شكري فيصل، دار الفكر، دمشق، 1968م.

– وافي، علي عبد الواحد، *علم اللغة*، نشر نهضة مصر، سنة 2000 م.

– وافي، علي عبد الواحد، *الصوم*، مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني عشر، الجزء الأول، مطبعة جامعة فؤاد الأول، مايو 1950 م.

المراجع الأجنبية:

-BROWN, DRIVERS, BRIGGS: *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament* Oxford, 1962.

- BEESTON,A,F,L.and others: *Sabaic Dictionary(English – French - Arabic),* publication of the university of Sabaa, press, Beyrouth,1982.

-COSTAS, L, S, J. *Dictionary Syriaque – Francais.Syriac – English Dictionary.* Imprimerie Catholique – Beyrouth, (Dateless).*قاموس سرياني . عربي*

-GORDON, C.H, *Ugaritic Manual*, Roma, 1955.

- GESENIUS (W.), *Hebrew Grammatik*, Leipzig, 1918.

-JEFFERY, (A.), *The Foreign Vocabulary of the Qur' an*, Oriental Institute, Baroda, 1938.

-LESLAU(W.),*Comparative Dictionary of Ge' ez (Classical Ethiopic), Ge' ez – English, English – Ge' ez* with an index of the Semitic roots, Otto Harrassowitz Wiesbaden,1990.

- SMITH (J p), *A compendious Syraic dictionary*, oxford university press,3rd, edition,1967.

-VON SODEN (W.*), AkkadischesHndworterbuch*. Wiesbaden, 1965.